لو تعلمين

تأليف

خـــالد آدم

لو تعلمين

تأليف

خـالـد آدم

رقم الإيداع:

2006/13348

الترقيم الدولي:

977-380-085-7

الطبعة:

الأولى - 2006

العنوان:

43ب شارع رمسيس ـ أمام جمعية الشبان المسلمين ـ الدور السادس ـ شقة 71 – معروف .

المراسلات:

ص.ب: 202 محمد فريد 11518 القاهرة

هاتف: 5761400 (202) فاكس: 5799907 (202)

البريد الإلكتروني:

daralaloom2002@yahoo.com

daralaloom@hotmail.com

حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر

لن أعود

سأسبحُ يوماً إلى مقلتيكِ

أصارعُ

أمواجَ عينيكِ

عساكِ يوماً تزرفينَ دمعاً

أصلُ به

إلى شفتيكِ

فإن خيروني بأن أستغيث

اخترت صمتاً

وموتاً لديكِ

وإن أجبروني...على أن أعود

فكيف أعودُ

منكِ

إليكِ؟؟!

لا ترحلي

أُحسكِ نبضاً
يزلزلُ
ما بي من مستقر
أُحسكِ نوراً
يداعبُ
أناملَهُ ضوءُ القمر
أُحسكِ عمراً
طويلاً.. جميلاً
سألتُ اللهَ
ألاّ يمرّ
فقولي بالله كيف الرحيل؟؟
ألم تشهدي دمعي المنهمر
ألم تنظري لتلك السنين؟؟
أصارعُ فيها
لوعة المنتظر
فكيف تكون الحياة

بدونكِ؟؟

سرابٌ ووهمٌ.. وألمٌ ومُرّ

فرفقاً بقلبٍ

كل ذنبه

أحبكِ

حتى انتهاء العمر...

حلم

إليكِ أرسلُ كل الرسائل

بكل المعاني

عساكِ تجيبي

بكل العصورِ عشقتكِ أنتِ

بزمنٍ قريبٍ

وزمنٍ بعيد

وشيدتُ قصراً فوقَ الرمالِ

وكان حُلمي أن تسكنيهِ

واخترتُ نجماً بين النجومِ

أرى فيه وجهكِ

بعد الغروبِ
فأنت النسيم إن مررت
يوماً
وأنت الدليل بكل الدروبِ
عشقتكِ
اسماً وصوتاً وقلباً
عشقتكِ
حلماً يداوي جروحي
فلا تبخلي عليَّ بحبٍّ
أردته يوماً أن يعتريني
وأسلمتُ كل الحصونِ
إليكِ
فهيا.. تقدمي...
وادخليني...

علميني..

علميني
كيف يكون العشقُ في محرابك؟؟
علميني
كيف يكون العيشُ في أوطانك؟؟
علميني
كل حروف الحبُ في كتاب هجائك؟؟
علميني
كيف يكون الغوصُ في أعماقك؟؟
علميني
كل شيء
فما زلت أخطو بأعتابك
علميني
كيف يخرج الصبحُ من عينيكِ
كيف يكون السحرُ في وجنتيكِ
كيف يكون الموتُ بين شفتيكِ
علميني كل شيء.. حبيبتي

فأنا..

مِلكُ يديكِ...

عاشق

خدعوك يوماً

عندما قالوا ستصبحُ عاشقاً

العشق يا ولدي

مقبرة الرجال

العشقُ

ظلمٌ واحتلال

العشقُ

مثل الرياح

اليوم تأتي من الجنوب

وغداً تهبّ من الشمال

العشقُ

بركانٌ تفجره الجبال

بالله قل لي:

كم مات منا عاشقٌ
دون انتحار؟
كم تاهت الأقدام
في وضح النهار؟
كم عاش منا مشرد
وسط الديار؟
وهمٌ كبيرٌ إنما
كتبَ علينا
أن نسير بلا اختيار...

لن يموت

أيرضيكِ أن العمرَ يمضي
بلا لقاء
والقلبُ ينزفُ
كل يومٍ بالدماء
وتتوه في الطرقاتِ
كل أحلام البراء

وأعيشُ يا عمري
وحيداً في الخلاء
وتكون كل ذكرياتي
بعدكِ
جرحٌ وألمٌ ووحدة وشقاء؟
أيرضيكِ
أن أحيا في الدنيا.. بلا رفيق
وأسير يا عمري
دون أن أدري الطريق
ويشدني وسط الظلام
خيطٌ طليق
وأموت وحدي
بلا حبيبٍ أو صديق
أيرضيكِ
أن الحلم يا عمري
يموت..
وتصيرُ كل قصائدي
بين البلادة
والسكوت
وأعيشُ يا أنشودتي

طفلاً
يمزقهُ الجمود
إن كان هذا سوف يرضيكِ..
فإني حبيبتي
ما زال شيء بداخلي
أبداً...
لن يموت

أهوائِ

سأظلُ منتظراً رجوعكِ
للنهاية..
العمرُ يمضي حبيبتي
مثل الرحايا..
عودي إليَّ وكفاكِ بُعداً
إنني
في البعدِ قد عوقبتُ عن كل الخطايا
يا مَن ملكتِ

كل شيء بداخلي..
في الأسرِ قلبي
وفي السجونِ صبايا..
ضاعت سنين العمرِ
وما أنا نادمٌ
عيناكِ شمسٌ
أحضانكِ دنيايَ
لا تبخلي عليَّ بنورك إنني
أقسمتُ
أن أهواك دون
نهاية...

وطن

لا تستكيني
وانزعي صمت الصامتين
فغداً يعود
صبحٌ جديد

ينيرُ ليلَ الحائرين
وغداً سأحمل
فوق كتفي
كل أوراقي القديمة
لأذكّر العالم
بأني.. مثل كل الناس
من ماءٍ وطينِ
كم حاصروكِ مدينتي
آلاف السنين؟؟
كم شردوا طفلاً بريئاً؟؟
ذبحوا البراءة والأمل
أخرسوا الصوتَ السجين
كم قطعوا أيادي بريئة؟؟
كانت
ترسمُ الفجرَ في الليلِ الحزين
الموتُ في الطرقاتِ
أصبح سيدي
شيئاً مباح...
نرى الدماء تسيل في كل الشوارع
تحملها الرياح..

لكننا اعتدنا طويلاً
أن يكون بكاؤنا
بلا دمعٍ .. بلا صياح..
الدمعُ مات سيدي
بين الجفون..
صلبوا بقايا الحب
فوق أسوار الجراح
لكنني..
ما زلت أقوى على الصراخ
ما زال شيء بداخلي
يأب السكون...
ما زال أملٌ أمام عيني
أنني يومًا أكون
ما زال
يسكنني شعور بالجنون..
أترى جنون؟؟؟
ما زلت أذكرُ
كل كلمات أصحابي القديمة
ما هنتَ أبداً
يا وطن

ولن تهون...

حبيبتي..

لا تسأليني حبيبتي..
لماذا أحبك؟؟
فالشمس تشرق كل يوم..
هل تسألين؟؟
ونجمك البعيد.. يسبح في فضائه
يزيل تيه الحائرين..
وعيونكِ السوداءُ
تقتلُ دون أن تدري..
آلاف العاشقين..
وأنا قتيلكِ في الهوى..
وإن عدتُ يوماً..
فاقتليني من جديد
بالله لا تترددي..

مَن يستطيع؟؟

لا تبكي يوماً مثلما
تبكي النساء..
أرجوك يا ولدي..
إن متَّ بعدي
أن تموت بكبرياء
مَن قال.. إن الموتَ يا ولدي
انتهاء..؟!!
من قال.. إن العيشَ في الزمنِ التعيس..
ليس ظلماً وابتلاء...
زمنٌ تعيسٌ أنت..
يا زمنَ الشقاء..
زمنٌ تعيسٌ أنت..
يا زمنَ الخيانة..
الكل يحلمُ بالثمن..
الكل يحلمُ بالثراء..
أوصيكَ ولدي
لا تمتْ بلا ثمن..
كن شهيدًا للوطن..

مثل باقي الشهداء..
كم كنت أبحثُ
عن شريف في وطن..
كل النساءِ فيه تعملُ بالبغاء...
مَن يستطيع أن يعيش بلا وطن؟؟
مَن يستطيع أن يكون بلا انتماء؟؟
أتُسرقُ الأيام مِن
قلب الزمن؟؟
أتَنبتُ الأحقادُ
في أرضِ الصفاء؟؟
أيُصبحُ التاريخ شيئاً لم يكن؟؟
أيَضيعُ كل ما كان
هباء؟؟
أتُعودُ يوماً يا صلاح الدين؟؟
يكادُ يقتلني الرجاء..
الكلُ قد باع الوطن..
فمن لكِ..
أرض الأنبياء...؟؟؟

أنتِ....

قرأتُ في عينيكِ كل
قصائدي..
يا من تذوبُ الشمسُ
في عينيكِ..
وبحثتُ في كل الوجودِ
فلم أجد..
طريقاً إليكِ..
وعرفتُ أن الكونَ يصبحُ حائراً..
يا من
ملكتِ الكونَ بيديكِ...
ونسيتُ عمراً قد مضى..
في لحظةٍ..
وكأنني الآن قد ولدتُ لديكِ..
لاتسأليني
عن ذنوبي قبلكِ..
فالذنب كل الذنب

أني بعيدٌ عنكِ..
لا تسأليني عن سنينٍ عشتها
فالعمر محسوباً
من يوم الرجوع إليكِ
أنا يا من ملكت كل شيء بداخلي..
كسفينة عادت إلى شطيكِ..
عيناكِ شطآنٍ
جفونكِ واحة
والليلُ شعرك..
والبدرُ في وجنتيكِ..
أحببتُ فيكِ كل شيء ولم أزل..
أهوى رحيق العشق
من شفتيكِ..
لو مت يوماً..
من هواكِ فإنني...
صرت عاشقاً للموتِ..
بين يديكِ...

قالت....

قالت.. والدمعُ ينزفُ من عينيها الجميلة..

وملامح الوجه البريء تغيرت..

عذراً حبيبي..

أخطأتُ مراتٍ كثيرة..

وتحطمت فوق الصخور

كل أحلامي البريئة

وتناثرت أشلاء عمري..

وقتها..

أدركتُ أن العمر أيام قليلة..

وندمتُ عمري كلهُ..

وعلمتُ أن العيشَ بعدك مستحيل..

بالله قل لي..

هل يستطيع الطير بدون أجنحة..

أن يطيرا؟؟

آه.. يا عمري...

لو يعود بي الزمان

وتعود أيام الضفيرة...

ما كنتُ أرحل عنك يوماً..

واخترت أن أبقى سجينة..

لكنني...

يا من قتلت بداخلي..

شيئاً جميلا..

يوماً قتلت شيئاً كان يسكن بالضلوع..

ودفنت قلبي بين أحزاني

وأجهضت الدموع..

وصارعت أياماً كثيرة

بين رفضٍ أو خشوع

وتمايلت أمام عينيي

كل أيامي الجميلة..

لكن ما زال شيء بداخلي...

يأبى الرجوع..

عودي

لي قلبٌ ينشطرُ نصفين..

نصفٌ لي

وإليكِ مكان..

لي عقلٌ يملأُ رأسي..

لي نبضٌ وكيان..

لكني

في حاجة لحب..

إنسان يشاركني الوجدان..

فتعالي نملأُ كل البر..

ونملأُ

ما بين الشطآن..

فتعالي فإني مشتاق..

لهواء..

لدفء..

لحنان..

وكفاكِ فراقًا وجمودًا..

وكفاني ظلامَ الأحزان..

فإليكِ قد أعدو الحدود..

عودي..

لتنيري الوديان..

وبحبك

سأذيبُ السدود..

وأملأُ بهواكِ الأكوان

عودي

كي تسكني دربي..

عودي.. كي أصبح... إنسان

مازلت أهواكِ..

وسترحلين حبيبتي..

مثل النسيم

وستتركين حبيبتي..

قلبي الحزين
كل الذي يهواهُ
بعضاً من ظلال
وبقايا كلماتٍ
كادت..
تمزقُها السنين
الكلُ يعرف أنني..
ما زلتُ أهواكِ
لكنكِ..
أنتِ التي...
لا تعرفين..!!

لو تعلمين..

لو تعلمين..
كم كنتُ أنتظرُ الرجوع..
ما كنتِ يوماً..
ترحلين

لو تعلمين..
ماذا تخفيهِ الضلوع..
قلباً
يمزقهُ الحنين..
لو تعلمين..
بداخلي..
ما كنتِ يوماً تخرجين..
إلى متى تظلُ أيامي وحيدة
وسطَ السنين؟؟
إلى متى..
أظلُ أنتظر الحياة؟؟
وأنتِ الحياة
لو تعلمين..
كم قلتُ إني نادمٌ..
ونويتُ أن أذهب بعيداً..
حيث أنساكِ..
أتذكرين..؟؟
لكني بعد لحظاتٍ..
أعود.. أتلهف
السجن.. الحصين..

وصية..

ما زلت ألمحُ
في السماء نجومك..
ما زال قلبي
يحتمي بهواكِ..
بالله قولي...
كيف الحياة بدونك..؟؟
كيف يكونُ الموتُ
في دنياكِ..؟؟
أنا لم أزل.. في المهدِ
أخطو تجاهكِ..
بالله لا تترددي
في خطاكِ
كم كنتُ أحلمُ
أن أعيشَ بجانبك
لكني.. متُّ..
ووصيتي..
أهواكِ....

اشتياق..

وتشتاقينَ يوماً..
لوقتِ لقاء
وتذرفُ عينيكِ
دون انتهاء..
فيوماً تسيرين
بكلِ الدروبِ
لتجدي دواءً
لهذا الداء..
يسافرُ قلبكِ
عبر السنين..
وترنو عيونكِ
حد السماء..
وتمسي وحيدة
بين الرفاق..
فلم يبق بالقلبِ
إلا الجفاء..

تروحينَ درباً
ودرباً تعودين..
تنادينَ زمناً
طواهُ الشقاء..
فلن يجديك ما تفعلين
فقد مات قلبي
وليس لكِ فيهِ..
حق العزاء...

مولاتي

مولاتي..
جئتُ إليكِ
راجياً إياكِ
أن تمنحيني العيش
في دنياكِ..
لا تبخلي عليّ عشقاً

إنني..

ما زلتُ أسبحُ

في سماءِ هواكِ..

إني رأيتُ فيكِ

كل براءة

وعشقتُ فيكِ نعومة

النسماتِ..

ورضيتُ أن أصبح لديكِ

فريسة...

هيا اقتليني..

ما أجملَ الطعنات..

لا تندمي لقتلي يوماً إنني

كم كنتُ أنتظر الرجوع.. لذاتي..

إن تسأليني...

كم كان عمري قبلك؟؟

سأقول

إني كنتُ من الأموات..

ما أتعسَ العمر الذي

عشتُ به

أتلهف اليوم إلى لقياكِ

إني سألتُ الله

ألف مرةٍ

حتى مللتُ

كثرة الدعواتِ..

وحسبتُ أن العمر يمضي دون أن..

ألقى حبيباً

فيه كل صفاتي..

أنت كل شيء

من قال

إنكِ كنتِ لي يوماً

بداية

من قال إنكِ كنتِ لي

يوماً

سماءً.. أو نجوماً.. كل غاية

من قال إنكِ كنتِ لي

يوماً

زمناً طويلاً.. وآلاف الحكايا..

لم يعرفوكِ جيداً..

مثلي أنا..

فأنت لي كل الذي قالوه عنكِ

لكنهم... لم يذكروا..

أنكِ ما زلتِ لي

كل الحياة..

وكل شيء

من بداية التكوين.. حتى النهاية..

قالوا عنكِ...

يقولونَ عنكِ..
حكاياتٍ كثيرة..
ويحكونَ قصصاً لتلك
الضفيرة..
يقولونَ إن الليل
في شعرك
يذوبُ اشتياقاً وعشقاً
وغيره...
وإن النهارَ
يموتُ انتحاراً..
وإن النجومَ لديكِ أسيرة..
يقولونَ إن الحياة بدونكِ..
سرابٌ ووهمٌ..
وحزنٌ وحيرة..
وإني متيم بكلِّ المعاني..
وكلُّ المعاني

أراها قليلة..
إن كان حبكِ..
ذنباً فإني..
أرى في ذنوبي..
محاسن كثيرة..!!

أنتِ لي

لستِ مثل الناسِ أنتِ
لستِ كالبشر
أنتِ لي نور جميل
بل أنتِ القمر
كم سافرتُ في عيونكِ
حتى أدمنتُ السفر
كم عشقتكِ في الليالي
حتى أضناني السهر
كم جلستُ أناجي طيفكِ

تحت أغصان الشجر
كم رجوتُ أن تعودي
لحبيباً ينتظر
إن نسيتِ كم أحبك
اسألي كل البشر
واذكري لي كيف كنا
تحت قطراتِ المطر
واذكري عند غروب الشمسِ
قلباً ينفطر
هل سألقاكِ قريباً..
أم سأبقى أنتظر..؟؟
إن نسيتِ.. لست أنسى
حتى يقتلني القدر
وإن عشقتكِ.. هذا ذنبي
إنه لا يغتفر..

اتكلمي...

كل الكلام ما يكفنيش
اتبسمي...
خليني أصحى.. أنام.. أعيش
وسافري جوّا حدود حدودي
وما تغبيش
لو تسكتي..
راح أموت أكيد..
ما تسكتيش...

محتويات الكتاب

لن أعود .....

لا ترحلي .....

حلم .....

علميني .....

عاشق .....

لن يموت .....

أهواكِ .....

وطن .....

حبيبتي .....

مَن يستطيع؟؟ .....

أنتِ .....

قالت .....

عودي .....

مازلت أهواكِ .....

لو تعلمين .....

وصية .....

اشتياق .....
مولاتي .....
أنت كل شيء .....
قالوا عنكِ .....
أنتِ لي .....
اتكلمي .....